صار حالا وفي رواية احمد من آذى لي وليا فقد
آذنته بمد الهمزة وفتح المعجمة وسكون النون
اي اعلمته بالحرب وفي نسخة بحرب بالتنكير اي
اعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذا ونحوه
بعدوه فالمراد لازم ذلك وفيه تهديد شديد
لان من حاربه اهلكه وهو من الكنايات البليغات
من كره من احب الله خالف الله ومن خالف الله عانده
ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداه
ثبت في جانب الموالاة فمن والى اوليا الله اكرمه
الله وما تقرب الي عبدي وفي نسخة عبد بحذف
التحتية بشي احب الي بجر احب بالفتحة نيابة
عن الكسرة صفة لشي وبالرفع بتقدير هو احب
الي مما افترضته عليه سوا كان عينا او كفاية
وقوله افترضته ظاهره الاختصاص بما ابتدا
الله فرضيته وهل يدخل ما اوجبه المكلف
على نفسه تردد وما زال بلفظ المضارع وفي نسخة
وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل مع الفرايض
كالصلاة والصيام حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها بضم الطا وكسرها
ورجله التي يمشي بها وعند احمد والبيهقي
عن عايشة وفواده الذي يعقل به ولسانه الذي
يتكلم به وفي حديث انس ومن احببته كنت له
سمعا وبصرا ويدا ومويدا وهو كناية عن نصرة
العبد وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه ينزل

نفسه

نفسه من عبده منزلة الالات التي يستعين بها ولذا
وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي
يمشي قاله الطوفي أو ان سمعه بمعنى مسموعه لان
المصدر قد جا بمعنى المفعول مثل فلان املي بمعنى
مأمولي والمعنى انه لا يسمع الا ذكري ولا يلتذ الا بتلاوة
كتابي ولا يانس الا بمناجاتي ولا ينظر الا في عجايب
ملكوتي ولا يمد يده الا فيما فيه رضاي ورجله كذلك
قاله الفاكهاني وقال القشيري كنت اسرع الى قضا
حوايجه من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ونحوه
في اللمس ورجله في المشي وقال بعض الصوفية
هو على حقيقته وان الحق عين العبد اذا انه
تنقى صفاته الذميمة فتظهر عليه صفات الحق
ويلزم من كونه مظهرا على الاتحاد مع الحق كالشمس
تظهر في المكان المظلم فيستنير مع عدم حلولها فيه
وفي المسالة كلام طويل مستوفى في محله من كتب
الحقائق وان سالني اي عبدي كما ورد كذلك لاعطينه
اي ما سال ولين استعاذني بالنون بعد الذال المعجمة
وفي نسخة بالموحدة لاعيذنه اي مما يخاف وفي
حديث ابي امامة عند الطبراني والبيهقي في الزهد
واذا استنصرني نصرته وفي حديث حذيفة عند
الطبراني ويكون من اوليايي واصفيايي ويكون جاري
مع النبيين والصديقين والشهدا في الجنة وما ترددت
عن شي انا فاعله ترددي عن قبض نفس المومن
اي ما رددت رسلي في شي انا فاعله كترديدي اياهم
في نفس المومن كما في قصة موسى عليه السلام وما

Copyright © King Saud University